

تفسير السمرقندي

@ 611 عام وستمائة عام على ورقة آس ثم وضعه على عرشه ثم نادى يا أمة محمد سبقت رحمتي غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وأن محمدا عبده ورسوله أدخلته الجنة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني القرآن نعمة من ربك حيث إختصت به نصب ! 2 2 ! لأن معناه فعلنا ذلك للرحمة كقوله فعلت ذلك إبتغاء الخير يعني لإبتغاء الخير ثم قال ! 2 2 ! يعني لم يأثم ! 2 2 ! يعني لم يأثم رسول من قبلك وهم أهل مكة ! 2 2 ! يعني لكي يتعظوا . قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني عقوبة ونقمة وفي الآية تقديم ومعناها لولا أن يقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين لعذبوا في الدنيا ولأصابتهم مصيبة ! 2 ! وهذا هو قول مقاتل ويقال معناه لولا أن يصيبهم عذاب ! 2 2 ! لعذبوا في الدنيا فيكون جوابه مضمرا ويقال معناه لو أني أهلكتهم قبل إرسال إليك لقالوا يوم القيامة ! 2 ! يقول لولا ذلك لم نحتج إلى إرسال الرسل فأرسلناك لكي لا يكون لهم حجة علي \$ سورة القصص 48 - 50 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني الكتاب أو الرسل ! 2 2 ! من قبل يعني هلا أعطي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن جملة واحدة كما أعطي موسى التوراة جملة . يقول الله تعالى ^ أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل ^ يعني بالتوراة فقد كفروا بآيات موسى كما كفروا بآيات محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني تعاونا وذلك أن أهل مكة سألوا اليهود عنه فأخبروهم أنهم يجدون في كتبهم نعتة وصفته فأمرهم بأن يسألوه عن أشياء فلما أجابهم قالوا ^ ساحران تظاهرا ^ ! 2 2 ! يعني جاحدين قرأ حمزة والكسائي وعاصم ! 2 2 ! بغير ألف عنوا محمدا وموسى عليهما السلام ويقال التوراة والفرقان ويقال التوراة والإنجيل وقرأ الباقون بالألف ! 2 2 ! عنوا محمدا